بسم الذي بذكره تحيى قلوب أهل الملأ الأعلى

سبحانک اللّهمّ يا إلهي تشهد وترى كيفَ ابْتُلِيتُ بين عبادک بعد الّذي ما أردتُ إلّا الخضوعَ لدى باب رحمتک الّذي فتحته على من في أرضک وسمائک ٭ وما أمرتهم إلّا بما أمرتني وما دعوتُهم إلّا بما بعثتَني به ٭ فوعزّتک ما أردتُ أن أسْتَعلى على أحد بشأن من الشّئون وما أردتُ أن أفتخرَ عليهم بما أعطيتَني بجودک وإفضالک لأنّي لا أجد يا إلهي لنفسي ظهورا تلقاء ظهورک ولا أمرا إلّا بعد إذنک وإرادتک بل في كلّ حين نطق فؤادي يا ليت كنتُ ترابا تقع عليه وجوه المخلصين من أحبّائک والمقرّبين من أصفيائک ٭ لو يتوجّه ذو أُذُن إلى أركاني لَيسمعُ من ظاهري وباطني وقلبي ولساني وعروقي وجوارحي يا ليت يظهر منّي ما تفرح به قلوب الّذين ذاقوا حلاوةَ ذكر ربّي العليّ الأعلى ويَصعدُ بِندائي أحدٌ إلى جبروت أمرک وملكوت عرفانک يا من بيدک ملكوتُ البقاء وناسوتُ الإنشاء ٭ وإن قلتُ إِلَيَّ إِلَيَّ يا ملأ الإنشاء ما أردتُ بذلک إلّا أمرَک الّذي به أظهرتني وبعثتني لِيتوجّهنَّ الكلُّ إلى مقرّ وحدانيّتک ومقعد عزّ فردانيّتک ٭ وأنت تعلم يا محبوبَ البهاء ومقصودَ البهاء إنّه ما أراد إلّا حبّکَ ورضاءَک ويريد أن تطهّرَ قلوبُ عبادک من إشارات النّفس والهوى وتُبلِّغهم إلى مدينة البقاء ليتّحدوا في أمرک ويجتمعوا على شريعة رضائک ٭ فوعزّتک

يا محبوبي لو تُعذِّبني في كلّ حين ببلاءٍ جديد لأحَبُّ عندي بأن يَحدُثَ بين أحبّائک ما يكدّرُ به قلوبهم ويتفرَّق به اجتماعهم لأنّک ما بعثتني إلّا لاتّحادهم على أمرک الّذي لا يقوم معه خلق سمائک وأرضک وإعراضِهم عمّا سواک وإقبالِهم إلى أُفق عزّ كبريائک وتوجّههم إلى شطر رضائک * إذًا فأنزل يا إلهي من سحاب عنايتک الخفيّة ما يُطهِّرُهم عن الأحزان وعن حدودات البشريّة لِيجدَنّ منهم أهلُ الملأ الأعلى روائحَ التّقديس والانقطاع * ثمَّ أيّدهم يا إلهي على التّوحيد الّذي أنت أردتَه وهو أن لا ينظر أحد أحدا إلّا وقد ينظر فيه التَجلّيَ الّذي تجلّيتَ له به لهذا الظّهور الّذي أخذتَ عهده في ذرّ البيان عمّن في الأكوان * ومن كان ناظرا إلى هذا المقام الأعزّ الأعلى وهذا الشّأن الأكبر الأسنى لن يستكبِرَ على أحد * طوبى للّذين فازوا بهذا المقام إنّهم يعاشرون معهم بالرَّوح والرَّيحان * وهذا من التَّوحيد الّذي لم تزل أحببتَه وقدَّرته للمخلصين من عبادک والمقرَّبين من بريَّتک * إذًا أسألک يا مالک الملوک باسمک الّذي منه شرَعتَ شريعةَ الحبّ والوداد بين العباد بأن تُحدِثَ بين أحبّائي ما يجعلهم متَّحدين في كلّ الشّئون لِتظهرَ منهم آيات توحيدک بين بريّتک وظهورات التّفريد في مملكتک * وإنّک أنت المقتدر على ما تشاء * لا إله إلّا أنت المهيمن القيّوم *

قلم أعلى ميفرمايد * اى دوستان حقّ مقصود از حمل اين رزايای متواتره و بلايای متتابعه انكه نفوس موقنه بالله با كمال اتّحاد با يكديگر سلوک نمايند بشأنيكه

اختلاف و أثنينيّت و غيريّت از ما بين محو شود الّا در حدودات مخصوصه که در کتب الهيّه نازل شده * انسان بصير در هيچ أمری از أمور نقصی بر او وارد نه انچه وارد شود دليل است بر عظمت شأن و پاکی فطرت او * مثلا اگر نفسی لله خاضع شود از برای دوستان الهی اين خضوع فی الحقيقه بحقّ راجع است چه که ناظر بايمان او است بالله * در اين صورت اگر نفس مقابل بمثل او حرکت ننمايد و يا استکبار از او ظاهر شود شخص بصير بعلوّ عمل خود و جزای آن رسيده و ميرسد و ضرّ عمل نفس مقابل بخود او راجع است * و همچنين اگر نفسی بر نفسی استکبار نمايد آن استکبار بحقّ راجع است نعوذ بالله من ذلک يا أُولي الأبصار * قسم باسم أعظم حيف است اين أيّام نفسی بشئونات عرضيّه ناظر باشد * بايستيد بر امر الهی و با يگديگر بکمال محبّت سلوک کنيد * خالصا لوجه المحبوب حجبات نفسانيّه را بنار أحديّه محترق نمائيد و با وجوه ناضره مستبشره با يکديگر معاشرت کنيد * کل سجايای حقّ را بچشم خود ديده‌ايد که أبدا محبوب نبوده که شبی بگذرد و يکی از أحبّای الهی از اين غلام آزرده باشد قلب عالم از کلمه الهيّه مشتعل است حيف است باين نار مشتعل نشويد * ان شاء الله اميدواريم که ليله مبارکه را ليلة الاتّحاديّه قرار دهيد و کلّ با يکديگر متّحد شويد و بطراز أخلاق حسنه ممدوحه مُزَيّن گرديد و همّتان اين باشد که نفسی را از غرقاب فنا بشريعه بقا هدايت نمائيد * و در ميانه عباد بقسمی رفتار کنيد که آثار حقّ از شما ظاهر شود چه که شمائيد أوّل وجود و أوّل عابدين و أوّل ساجدين و أوّل طائفين * فوالّذي أنطقني بما أراد که أسماء شما در ملکوت أعلی مشهور تر است

از ذکر شما در نزد شما ۞ گمان مکنید این سخن وهم است یا لیت أنتم ترون ما یَری ربّکم الرَّحمن من علوّ شأنکم وعظمة قدرکم وسموّ مقامکم ۞ نسأل الله بأن لا تمنعکم أنفسکم وأهواؤکم عمّا قُدِر لکم ۞ امیدواریم که در کمال ألفت و محبَّت و دوستی با یکدیگر رفتار نمائید بشأنیکه از اتّحاد شما عَلَمِ توحید مرتفع شود و رایت شرک منهدم گردد ۞ و سبقت بگیرید از یکدیگر در أمور حسنه و اظهار رضا ۞ له الخلق والأمر یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وإنّه لهو المقتدر العزیز القدیر ۞